

حلقة 02 | الحساب في الآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

كما يحب ربنا ويرضى سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:22](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام - [00:00:36](#)

فضل كبير جدا من الله علينا. والله ان نجلس الى هذه المائدة الربانية مائدة حكاها الله في القرآن حكاها الرسول في الحديث الله تكلم بها والنبي تكلم بها الصلاة فيها القول - [00:00:56](#)

ترحى المنازل والخطوات فاذا من الله على عباد من امثالنا فجلسوا يتدارسون شيئا هو كلام الله ربهم. كلامه وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم فذلك امر مأمول ان يأخذ الله تعالى بيدنا بسببه الى رضوان الله الاعظم - [00:01:18](#)

هذه الدار التي نتكلم عنها هي الدار الحقيقية ونحن الان في ممر اليها في دار اختبار نصل اليها ولذلك فاننا ونحن نتناول هذا نتكلم عن دار ستكون دارا لنا ونريد ان نهيب انفسنا لها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بايدينا الى الخير يا رب العالمين - [00:01:44](#)

ايها الاخوة تكلمنا عن مرحلة الحساب والتغابن والميزان ووقفنا عند السبب في اختلاف وزنة الاعمال عما يعتقد الانسان وقبل ان اتكلم في عن هذه النقطة يهمني كثيرا اني اسألكم هو احنا هنتحاسب عن ايه يوم القيامة - [00:02:13](#)

ايه الموضوعات التي سنسأل عنها؟ يعني ايه جدول الاسئلة التي ستعرض علينا يوم القيامة ربما هذا السؤال يبدو ان اجابته معروفة لكن ورد لاني اتكلم الان عن وزنة الاعمال ورد - [00:02:43](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام بعض المحددات والمؤشرات. فمثلا قال الموضوع الاول اللي هتسألوا عنه هو الصلاة اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله - [00:03:03](#)

وان فسدت فسد سائر عمله يعني ايه فسد اه هو انت لما تعد طببخ كثير وتضعه في الحر خارج التلاجة يفسد برغم ان عندك طعاما وفيرا لكنه خارج اسلوب الحفز - [00:03:27](#)

لو عندك مية كثيرة وانت عطشان لكن ليس عندك كف وليس عندك وعاء تضع فيه الماء الصلاة هي وعاء الحسنات تجمع الحسنات الذي يفسد الشيء لو عندك قمح كثير جدا - [00:03:47](#)

لكن وقع عليه الماء فتعطن وتعفن فذلك الصلاة اول ما يسأل عنه العبد ورد ايضا ان العبد سيسأل عن كل شيء اعطاه الله له الله تعالى سيسأله تعالى يا عبدي - [00:04:06](#)

انا خولتك كذا وكذا اعطيتك كذا صحة مال اعطيتك اولاد اعطيتك وجاهة اعطيتك اعطيتك عايز اعرف ماذا عملت في كل شيء من هذه الامور قل لي عملت ايه لما اعطيتك - [00:04:23](#)

قميص تلبسه ماذا فعلت ويسأل العبد كما ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام عن الجاه الوجهة. انا مدير انا ضابط انا وزير انا

الجاه انا قريب المحافظ انا يعني حسب حتى ما انا فيه من نسب وقرابة ومعرفة ووظيفة - [00:04:42](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام يدعى عبد يوم القيامة فيسأل عن جاهه الجاه السلطان كما يسأل عن ماله ماذا عمل فيه حديث يقول لن تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:05:11](#)

عن عمره فيما افناه وعن شبابه مرحلة الفتوة من العمر فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيم انفقته وعن عمله ماذا عمل فيه دي الموضوعات يسأل العبد ايضا يوم القيامة عما خبأته عما خبأه القلب من اغراض خاصة - [00:05:32](#)

يقول تعالى يوم تبلى السرائر السر يظهر ويقول عن القلوب يقول عن النار التي تطلع على الافئدة المشأمة التي تطلع على الافئدة فيسأل العبد عن خبيثة نفسه يبقى يسأل عن اعماله وامواله واوقاته وخبيثة نفسه ويسأل - [00:06:08](#)

يسأل عما كان فيه من النعيم. قاعد في تكييف عنده اولاد عنده طعام عنده قميص يلبسه لما بيشاور بايداه كده للمواصلات تقف له يقول ولتسألن يومئذ عن النعيم. كل شيء اسعدكم في الدنيا تسألون عنه - [00:06:37](#)

فموضوع السؤال في الحساب انا ليه بقول هذا الكلام لان معنى ذلك ان موضوع السؤال في الحساب ليس مقتصر على مجرد الكلام المادي وانما حتى عن الامور المعنوية حتى عن الظروف الخاصة حتى عن الاهل حتى حتى - [00:07:00](#)

تفصيل فاذا وضعت هذه الاشياء على الميزان فان الله تعالى يا اخواني احفروا هذه الكلمة فان الله تعالى لا يحاسب العبد بهذه الاعمال ولكن يحاسبه بشيء كمن وراء هذه الاعمال. سبب وراء هذه الاعمال - [00:07:23](#)

فمثلا في حديث درهم غلب الف درهم الصحابة تعجبوا درهم واحد اتصدق به يكون اثقل في الميزان من الف درهم قال ابوة لانه الذي تصدق بدرهم كان كل رأس ما له كل ثروته درهمين - [00:07:53](#)

فاخذ واحدا منهما فتصدق به فقد تصدق بنصف ثروته انا ما عنديش غير درهمين يا دوك اروح اشتري بهم شوية فول وطعمية وعيش لو عرفت خبز فتصدقت بنصفه والثاني عمد الى مال عنده وعرض كثير - [00:08:14](#)

فاخذ منها الف درهم وعنده الملايين ما يحسش بهم فالدرهم شف بقى انا هقول ايه قلبيا قلبيا نفسيا جوايا انا خدت نص ثروتي انما الثاني لم يشعر به. صحيح الالف درهم يوكل فقراء اكثر - [00:08:38](#)

لكن ليست العبرة بالطعام الناس لان الله يمكن ان يطعمهم. العبرة قلبك انت شكله ايه عندما وضعت نصف ثروتك في سبيل ده ولا وضعت شيء بسيط؟ يبقى اذا في سر وراء العمل - [00:09:00](#)

الرجل الذي سقى كلبا في الحديث يقول ان هذا الرجل قبل ان ينزل البئر مرة اخرى وينزل الحذاء الجزمة الخف ويملاها ميه ويطلع يسقى الكلب. قال كلمة تشعرك ان قلبه قد اهتز - [00:09:16](#)

قال ياه هذا الكلب الذي يلهث بلغ به من العطش مثل ما كان قد بلغ مني ياه ده يبقى مسكين قوي فنزل الى البئر لانه احس بحالة الحيوان. احس شعر - [00:09:37](#)

شايف بقى كلمة شعر دي احس دي هي السبب في ان العمل له اجر كبير اكبر من ظاهره ليست العبرة بالظاهر العمل وانما بشيء وراء العمل كذلك انسان عمل عملا فعليه وزره ووزر من عمل به الى يوم القيامة - [00:09:59](#)

واحدة ممثلة مثلت فيلم في الاربعينيات وفي الثلاثينيات فات سبعين سنة ستين سنة. كانت ترقص كانت تغوي كانت كانت ثم ماتت وظل هذا الفيلم يعرض على مئات الالاف بل مئات الملايين من الناس والشباب والرجال والنساء عبر سنين. هي ماتت لكن - [00:10:22](#)

الغواية مستمرة فالآثر الذي اداه وزرها يجعل جبالا من السيئات تلقى عليها لان المسألة مستمرة. شيء كمن وراء العمل اصلاح ذات البين الصلاة بينك وبين الله الصيام بينك وبين الله الحج منك الى الله. انما اصلاح ذات البين التي تجعل الناس يشتموا بعض. وهذا حرام - [00:10:44](#)

يضربوا بعض يظلموا بعض ده مسألة اصلاح المجتمع واصلاح للدين لذلك الله تعالى اعطاك عليها اجرا كبيرا لانها اثرها ضخم. يعني انا دخلت المسجد فصليت. كويس. فخرجت من الصلاة فقابلت عشرة. فكنت طيبا معهم - [00:11:15](#)

لكن لما اصلحت ذات البين اصلحت المجتمع كله بهذا فيكون الاثر اعظم اذا يا اخوة الاجر في الوزن او السبب في اختلاف الوزن شيء كمن وراء العمل وليس في العمل نفسه. اقول لكم - [00:11:36](#)

ربما كان الشأن طبعاً ليس عندي وقت لانه هذه السلسلة لا تتحدث عن هذه العبادات القلوب مثلا والعبادات الصالحة هذه تتكلم عن الدار الآخرة بس انا احببت ان اريك كيف ان الدار الآخرة في الميزان وهو يتأرجح - [00:11:59](#)

ده مش سر يعني اوعى تظن ان دي مفاجأة حاجة ظهرت كده وانت لا تعرفها. لأ لو كنت على علم لادركت سبب المفاجأة لو كنت على علم لعرفت ان هذه الوزن اوحيت - [00:12:17](#)

في دين الله الى النبي عليه الصلاة والسلام وانت الذي لا تعلم لذلك على الميزان اقول انا زي ما بقول لك ليس عندي وقت استقصي كل الاسباب انما كل هذه الاسباب في النهاية ستدور حول شيء واحد - [00:12:32](#)

هي حالة القلب سلامة القلب المسلم انفعال القلب يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن القلب يقول ان عبد المؤمن ان قلب المؤمن ان قلب عبد المؤمن ان قلب العبد المؤمن - [00:12:50](#)

اذا اقشعر من خشية الله اهتز من خشية الله تحاتت يعني تساقطت عنه خطايه كما يتحات ورق الشجرة اذا ايبس. لما تمسك الفرع شجرة وتهزه جامد ويكون الورق جاف تجد كل هذا الورق سقط - [00:13:11](#)

تقشعيرة القلب المؤمن يتساقط وتتساقط بسببها الذنوب. اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطايه كما يتخطى كما يتحات ورق الشجرة عن فرعه اذا ايبس القلب حالة القلب هي السبب وراء هذا. انفعال القلب - [00:13:33](#)

الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم مش ده الحديث المعروف عند الكل ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم يبقى اذا احنا عارفين ان الميزان مش هيوزن ولذلك - [00:13:59](#)

اللي بيتصدق بصدقة وقلبه مرائي قلبه مرائي يدخل النار ما يدخل الجنة مع انه قام بعمل صالح لكن قلب فاسد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في احداث الآخرة يقول للصحابه تعوذوا بالله من جب الحزن. عارفين جب البئر - [00:14:15](#)

بئر الحزن بئر الظلمات يقول تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن يا رسول الله؟ قال ياه واد في جهنم تستعيذ منه جهنم في اليوم اربعمائة مرة قالوا ومن يدخله يا رسول الله؟ ده بتاع مين جب الحزن؟ - [00:14:40](#)

قال اعد للقراء اعد للدعاة للعلماء لاهل القرآن الذين يراؤون باعمالهم وان بقية الحديث يقول وان من اشر القراء الذين يزورون الامراء يزوره بس. رايح يزور رئيس وملك وامير ويذهب معه ويعيش معه لا - [00:15:05](#)

الداعية عمله ان كلمته انما يصوب بها اعمال المجتمع والحكم والامرة. فاذا ذهب وتزلف وتقرب وعاشر وعايش من اشر القراء استعيذوا بالله من جب الحزن. قالوا وما جب الحزن يا رسول الله؟ قال - [00:15:38](#)

على واد تستعيذ منه جهنم في اليوم اربعمائة مرة لمن اعد يا رسول الله اعد للقراء الذين يراؤون باعمالهم وان من القراء الذين يزورون الامراء الله! طب القارئ يؤمن ويعلم لكن قلبه وحش - [00:15:58](#)

قلبه مش هنا قلبه ليس نظيفاً فتيجي وزنة الاعمال لا يزن عند الله جناح بعوضة لا يساوي شيئاً وتجد صحابي اخر النبي عليه الصلاة والسلام يقول اتعجبون من من دقة ساقيه - [00:16:20](#)

انه رجليه رفيعة ان قدميه يوم القيامة اثقل في الجنة من جبل احد جبل احد رجليه الصغيرة دي ثابتة عليه اختلاف الوزنة بشيء وقر في القلوب يا اخوة بشيء ملأ القلب. عشان كده قضية صلاح القلب في دين الله قضية في منتهى الخطورة. هي القضية الكبرى في دين الله - [00:16:37](#)

يقول تعالى عن الفلاح يوم القيامة انه لا يفلح فيه الا من اتى الله بقلب سليم. طب وانا اعمل ايه قلبي سليم يعني اجيبها منين دي ؟ هاروح قلبي سليم يعني اعمل ازاى ؟ - [00:17:05](#)

هروح اعمل ايه سيدنا ابراهيم خليل الرحمن. الصفة التي ذكرت ذكرت له في القرآن عن نجاته يوم القيامة قال اذ جاء ربه بقلب سليم وانت لما تقرأ تصنيف بقلوب قلوب الذئاب قلوب الضالين قلوب الفجرة وقلوب المؤمنين - [00:17:21](#)

الحقيقة تخشع وتعجب يعني شوف قلوب الضالين الله تعالى يقول في قلوبهم مرض في قلوبهم زيغ طبع الله على قلوبهم اغفلنا قلبه عن ذكرنا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم تحس انها قلوب نجسة مدنسة - [00:17:46](#)

قلوب زي قلوب الذناب كذلك نسلكه في قلوب المجرمين شايف نوعيات القلوب شكلها ازاي؟ نوعيات فاسدة اقول لك زائغة عارف العين اللي بتبقى رايحة جاية قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:18:15](#)

انما تعالى قلوب المؤمنين تلاقي القلب المؤمن ذلك اطهر لقلوبكم طهر ونقاء تلاقي يا سلام صنف من الناس يقول الله تعالى يا اخوة اقرأوا القرآن يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [00:18:37](#)

في في خبر مهم الايمان اصبح مكتوب مش في الكراسة ولا في كشكول ولا على ورقة مكتوب على قلوب اولئك كتب في قلوبهم الايمان تلاقي القلب مستتر ايمان ومش بيقول بقى ان هناك قوما كتب الله في قلوبهم الايمان ده بيشير الى اشخاص معروفين بالواحد. وعلى فكرة - [00:18:59](#)

دول صحابة معروفين مرويين في الكتب يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان دول المجموعة دي قلوب يقول تعالى لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. قلب مؤمن الغنى غنى القلب - [00:19:24](#)

انما التانيين قلوب عمياء فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور انا كان نفسي يكون عندي متسع اكلمكم عن القلب وكيف يصلحه الله وكيف يفسد لكن نظرا لاننا نتكلم عن - [00:19:43](#)

انا بس على فكرة انا وانا اتناول الامر الاخرة اذا مررت على هذه النقطة دون ان اجليها لان ده هي دي وحدة الوزن. ده انا اكلمك الان عن عايزين القسط هي دي وحدة وزن الحسنات والسيئات. وحدة وزن الاعمال - [00:20:02](#)

فانا اكلمك الان علشان لما تيجي على الميزان لا تفاجى. انا اهو جلست اليكم وتحدثت معكم وبينت لكم وحدة الاعمال على الميزان يوم القيامة ليست بالعمل وحده. وانما بالعمل وشيء كما وراء العمل في قلب - [00:20:20](#)

هذا المؤمن. ولذلك انا ما دام ليس عندي وقت لافصل القول ساذكر لكم فيه مسألة القلوب خطيرة في دين الله ليه خطيرة اولاً لان القلب بيتقلب ويتقلب يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)

بادروا الحقوا نفسكم بادروا بالاعمال الصالحة فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح مؤمناً ويصبح كافراً. يبقى الصبح مؤمن ويتقلب بيرجع ليه؟ اصدقاء زينة شيء فزيع - [00:21:03](#)

اعلام فساد كاسيات عاريات فتن بادروا بالاعمال الصالحة الحقوا نفسكم وحصنوا نفسكم في يبقى القلب اول خطر في انه ينقلب قد ينقلب. يقول تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. كانوا مؤمنين - [00:21:26](#)

ثم اعقبهم نفاقا في قلوبهم قلوب القلوب تنقلب لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اهو خلق الله قلب المؤمن ابيض كالصفا ابيض نقي منور فتعرض عليه الفتن. هو قاعد كده فواحد قال له شفت يا سيدي صاحبك ويقعد يغتاب - [00:21:46](#)

له خصما او في واقعة اخرى يقول له شايف بنت اللي ماشية دي فينظر الى حرام في واقعة ثالثة هات ما حدش واخذ باله هات الورقة دي فاذا وقع العبد في الفتنة نكتت في في قلبه نكتة - [00:22:12](#)

سوداء النكتة غير النقطة لما تجيب لي قميص منقط دي اسمها نقطة لانها في طبيعة الثوب. انما النكتة هي التي ليست من طبيعة الثوب زي بقعة الزيت ففي فرق بين قميص منقط دي اسمها نقطة. بقعة زيت ما اسمهاش نقطة اسمها نكتة. نكتة زيت - [00:22:36](#)

نكت في قلبه نكتة سوداء وما يزال القلب يقع في الفتن ويشربها يشرب فتن يشرب مفاسد تا يصير القلب كله مهيب اسود مربادا يقول كلكوز مجخيا كالكوز مجخيا يعني مثل الكوب - [00:22:59](#)

كوباية ازا وضعت فيها ماء يوضع لكن اذا قلبتها تضع فيها شيء لا يوضع فيه شيء كالكوز مجخيا. يعني ايه؟ يعني القلب يصبح لا يحل حلالات ولا يحرم حراما لا شيء يستقر فيه - [00:23:23](#)

يصبح قلبا خاويًا يقول تعالى وافئدتهم هواء فاضية وان كان هذا في الرعب لكن في الخوف افئدتهم فارغة لا تعرف حلالات ولا تعرف حراما خطورة القلب مش بس في الانقلاب - [00:23:40](#)

خطورته انه على حسب ما تستخدمه يستخدم. انت حر تيجي تستخدمه معلى بقى ربنا انا هشتغل في الشيه الفلاني تستخدمه في الباطل يقول تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ضلوا فطبع الله على قلوبهم - [00:24:00](#)

تركوا ذكر الله اغفلنا قلبه عن ذكرنا طب امنوا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. انت حر فالقلب بتاعك تستخدمه في شيه تلاقيه لزمك واحتلت واصبح القلب تيجي تتحرك منه القلب مش شايلك الى الطاعات - [00:24:21](#)

لذلك وحدة الوزن يوم القيامة نفذ الوقت ايها الاخوة ولم يعد امامنا الا ان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا في اللقاء القادم يعني لعلنا نشير الى شيه ما في هذه القضية الكبرى - [00:24:43](#)

ثم نقطع مراحل الاخرة فان الوقت يمضي بنا سراعا. نسأل الله عز وجل ان يلهم قلوبنا ذكره والتأثر بما ارسله والينا في كتابه ومع رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم يا رب - [00:24:58](#)

يا رب يا رب خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك ولا تجعلنا من الاشقياء يا رب العالمين اللهم خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك اكرمنا ولا تهنا اكرمنا ولا تهنا اعطنا من الخير ولا تحرمنا. وخذ بنواصينا الى الخير واعصمنا من الفتن يا ذا الجلال والاکرام من مضلات الفتن. اللهم امين - [00:25:14](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:37](#)